الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في المسرح المغاربي

المـــــوضـــوع:

التلقي في مسرح الطفل

إعداد الطالبين :

_تراري يزيد

_لحسن بن شريف علي

إشـرف:

د/ هني كريمة

لجنة المناقشة		
د بدير محمد	جامعة تلمسان	رئيسا
د. هني كريمة	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا
د ساسي عبد الحفيظ	جامعة تلمسان	ممتحنا

العام الجامعي:2022-2023

الإهداء:

الى من قاد قلوب البشرية وعقولهم الى مرفأ الأمان، معلم البشرية الأول محمد صلى الله عليه وسلم

الى من أبصرت بها طريق حياتي .... واستدميت منها قوتي واعتزازي بذاتي الى التي علمتني معنى الاصرار وأن لا شيء مستحيل في الحياة مع قوة الايمان والتخطيط السليم الى والدتي الغالية أمد الله في عمرها وجزاها الله عني كل خير الجزاء

الى من شرفني بحمل اسمه الغالي والنفيس في سبيل وصولي الى هنا، الى سندي ومسندي واتكائي وعمودي الفقري أبي أطال الله في عمره

الى كل من نصحني فأفادتني نصيحته

الى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبدية

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

كلمة شكر

الفضل والمنة لك وحدك الاهي وفقتنني لإنهاء عملي هذا وأن جعلتني من المسلمين وعلى طريق الحق من السالكين فلك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة: هني كريمة التي لم تبخل على يوما بنصائحها وإرشاداتها القيمة التي كانت نبراس نور وضياء في رحلة انجاز المذكرة فلك مني أستاذة وافر الاحترام وجزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بشكر كل أساتذة قسم فنون بجامعة تلمسان لحرصهم الجميل على تعليمنا وتوجيهنا طيلة مشوارنا الجامعي

المقدمة:

المقدمة:

يعتبر المسرح شكلا من أشكال التواصل الإنساني فهو مظهرا حضاريا يرتبط بتقدم الأمم ورقيها ووسيلة للتنوير وطريقة ناجحة لنشر الوعي بحيث يجعل المتلقي على اطلاع واسع بواقعه ومحيطه ويقوده إلى التفكير السليم، وغيرها من المميزات .... وإذا كان المسرح بمختلف أشكاله يسعى إلى مثل هذه الأهداف فان مسرح الطفل يعد من أهم الأنشطة المسرحية التي تخدم راحة الطفل و تسعى إلى توعيته و نموه جسميا و عقليا من خلال ما يطرحه هذا الفن من قضايا تخص واقعهم، فتحملهم إلى التفكير السليم و تعرفهم بالمبادئ و القيم والمتعة، و تفتح لهم مجالات عديدة و واسعة لاستغلال مواهبهم و تنمية إبداعهم الذهنية والفكرية وعلى هذا الأساس أضحى وسيلة مهمة.

الأمر الذي جعل من المسرح وسيلة فعالة للتربية و التعليم و التثقيف، وليس الترفيه فقط، بحيث ينمي الفكر للمتلقي ويجعله واعيا بمحيطه، كما يساهم في ترقيته وتنمية خياله ونظرا لهذه الأهمية بدت لنا فكرة التطرق لتلقي في مسرح الطفل، ليكون موضوع بحثنا تربوي بامتياز ومسرح له تقنياته وتاريخه ، و عليه وسمنا بحثنا ب" التلقي في مسرح الطفل " وسعيا منا للوقوف على أهم المحطات التي شهدها هذا النوع المسرحي منذ نشأته وكيفية تطوره وكيف يتلقى الطفل هذه العروض صغنا إشكالية البحث على النحو التالي : خصائص مسرح الطفل وكيفية تلقيه ؟

وعليه طرحت بعض التساؤلات :

- ما هية مسرح الطفل ؟
- خصائصه ، أنواعه ؟
- التلقي في مسرح الطفل ؟

وكإجابة على هذا الإشكال اقترحنا مجموعة من الفرضيات كآتي :

- مسرح الطفل هو مسرح موجه لفئة الصغار
- مسرح الطفل يمتاز بمجموعة من الخصائص .

- تلقي الطفل لبعض العروض يزوده بمجموعة من الخبرات و القيم .

تكمن أهمية هذا الفن فيما يقدمه للطفل وأنواعه و خصائصه ومعرفة درجة تأثير كتابات الفنان عبد القادر بلكروي على الطفولة من خلال إبداعاته المتنوعة في مسرح الطفل .

اقتضت الدراسة تقسيم البحث إلى : مقدمة ،مدخل ، ثلاث فصول وخاتمة ، حيث تناول المدخل : تعريف مصطلحات تندرج ضمن موضوع البحث حتى تهيئ لنا الأرضية للخوض في غماره .

أما **الفصل الأول:** و الذي تطرقنا من خلاله على نشأة وتطور مسرح الطفل ، أنواعه و خصائصه وحاولنا البحث وتسليط الضوء على :

نشأة التلقي، عناصر التلقي.

وجاء الفصل الثاني مكملا ومتمما الفصل السابق بحيث تطرقنا لتجربة عبد القادر بلكروي في مسرح الطفل ، فكان من المؤلفين الكبار منهجا وأسلوبا ، واخترنا نموذجا للدراسة "قلعة نور " الذي حاولنا من خلاله هو استثمار السلوكيات الايجابية و الأخذ بها.

وأنهينا هذا البحث بخاتمة توصلنا من خلالها إلى جملة من النتائج التي تجيب على التساؤلات التي أثارها البحث.

وللوصول إلى أهم المعارف و المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي الذي يحدد نشأة مسرح الطفل وتطوره عبر الزمن، والمنهج وصفي ذو مقاربة تحليلية الذي فرضه الفصل الثاني، إلى جانب ما سبق فان الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع كان **لأسباب ذاتية** منها :

- الاهتمام بأدب الطفل عامة ومسرح الطفل خاصة .
- شغفي للاطلاع و الغوص في أعماق مسرح الطفل .

أما الأسباب الموضوعية :

التعرف على مدى انعكاس هذا الفن الجميل في بناء شخصية الطفل ، خاصة وأن أغلب الدراسات لم تهتم بهذا الجانب رغم قيمته العلمية إضافة إلى نقص الأبحاث و الدراسات في هذا المجال .

أما الصعوبات التي تلقيناها هي تشابه المعلومات في العديد من المراجع العربية التي تناولت مسرح الطفل ، مما جعلنا نجد صعوبة في انتقاء المعلومات المهمة التي تخدم موضوعنا ، إضافة قلة المراجع التي تناولت موضوع التلقي في مسرح الطفل بين حضور الوعي وغيابه و بخصوص الدراسات السابقة فقد اعتمدنا على رسائل الماجستير :

- نورة بنت أحمد ، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق ، 1998/1999.
- ابتسام عبد المنعم ، محمد عبد الحافظ ، مسرح الطفل عند حسام عبد العزيز الرؤية الفكرية ،2018/2017
- ورسالة دكتوراه : لأستاذ العيادي محمد ، جماليات الكتابة الدرامية في مسرح الطفل بالجزائر،2021/2020م.
- رسالة دكتوراه : زوبير عياد ، المضامين التربوية و الأشكال الفنية لمسرح الطفل ، 2013/2012 .
- ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة فنذكر :
- أحمد زلط ، أدب الطفل العربي .
- جميل حمداوي ، مسرح الأطفال بالمغرب .

حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز جوانب مسرح الطفل ، ونشأته منذ العصور الغابرة ، وكيفية التلقي في سبيل هذا الطفل الناشئ . خاصة وأن هناك تجارب متميزة في الجزائر تستحق التشجيع و الاهتمام أمثال عبد القادر بلكروي...

الطلبة : تراري يزيد، لحسن بن شريف علي

المدخل:

مدخل :

تعتبر فترة الطفولة هي تلك الفترة المبكرة من حياة الإنسان، وهي من أهم فترات حياته وجد مهمة ، فهي ليست فترة إعداد للمستقبل فحسب ، بل هي طريق يسلكه الإنسان ،ليصل من خلاله إلى مرحلة النضج العقلي ، والنفسي ف"الطفولة هي أرض صالحة للاستنبات ، وكل ما يغرس عليها من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات يؤتى أكله في مستقبل حياة الطفل "[1] ومن خلالها يكتسب الطفل عادات تظل ملازمة له خلال مراحل حياته .

- **أولا: تعريف الطفل.**

أ- **الطفل لغة :**

طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء ،كلمة مفردة جمعها أطفال ، وهي الجزء من الشيء والمولود مادام ناعما دون البلوغ ، والطفل أول الشيء ، وهو أول حياة للمولود ،عرف في **الوسيط** " المولود ما دام ناعما وغضا و الولد حتى البلوغ [2]" وجاء في سورة النور من **القران الكريم** " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا [3]" .

هذه التعريفات في مجملها تدل على معنى واحد ، لا يخرج عن كونه دلالة عن مرحلة الطفولة .

ب- **الطفل اصطلاحا :**

أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فانه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان الطفل ، فهو عمود المستقبل وأساسه الذي يرتكز عليه و الاعتناء به ذرة تستثمر لاحقا ، و هو" البرعم الغض الذي يفتح عينيه ضاحكا متحركا ليعبر على وجوده ثم ينمو نموا تشترك فيه الطبيعة ، فمن خلال الإشراف المباشر و العناية المستمرة للعائلة و التربية الجيدة يتوجه سلوكه ".

[1] أدب الأطفال أهدافه وسيماته ، محمد حسن بريغش ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1996 ، بيروت ، ص15

[2] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2004م ، ص560 .

[3] سورة النور ، الآية :59 .

وعليه فان الطفل عبارة عن صفحة بيضاء نحن من نكتب فيها مستقبله و خطواته ، والتوجيه الذي يتلقاه في هذه المرحلة بحد ذاته يترك أثرا بالغا عليه فيجب توخي الحذر لأنه بأخير هو مقلد لأفعالنا و أقوالنا .

ويعرفه قاموس اكسفور: على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد وينطبق ذلك على الذكر و الأنثى وتدعى هذه المرحلة بالطفولة .

- **ثانيا : تعريف المسرح.**

للوصول إلى معرفة ماهية المسرح لا بد من الرجوع إلى المعاجم اللغوية العربية القديمة فقد تناول العديد منها هذا المصطلح ، من بينها لسان العرب الذي جاء فيه مادة(سرح)"والمسرح بفتح الميم ، مرعى الشرح ، وجمعه مسارح ومنه قوله إذا عاد المسارح كالسياح وفي حديث أم زرع : له ابل قليلات المسارح ، وهو جمع مسرح ، وهو الموضع الذي تسرح فيه الدواب للرعي " [1]كما أن فكر المشاهدين يسرح عند مشاهدة التمثيلية ، ،أما في **الوسيط** : " المسرح ، مرعى المسرح ، ومكان تمثل عليه المسرحية ، (ج) مسارح ، المسرحية : قصة معدة للتمثيل على المسرح " ،[2]

من خلال هذه المعاجم وما جمعناه من تعاريف حول مصطلح "المسرح"، نلاحظ أن المعنى اللغوي للمصطلح يصب في إطار واحد ألا وهو مكان الرعي ، المأخوذ من مادة سرح .

أما مصطلح المسرح عند إبراهيم حمادة فانه يعتقد بأن مصطلح مسرح له دلالات متعددة ، منها دلالته على دار العرض ، وعلى النص التمثيلي و على كل ما له علاقة بالتمثيل و الدراما إن هذه الدلالة يتبناها إبراهيم حمادة" عندما يذكر أن كلمة المسرح theater يعود للكلمة اليونانية theatron التي تعني مكان الفرجة أو المشاهدة ، حيث ينحصر المشاهدون لمناظرة ممثلون يتحركون في الفضاء المسرحي لتقديم حكاية بالحوار ، و الحركة عن خبرة إنسانية غير أن الباحث

[1]أبي فضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد الثاني ، مادة سرح ، دار صادر ، بيروت ، ص478 .

[2]إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر و التوزيع ، تركيا ،ج1 ، ص426.

إبراهيم حمادة يوضح بأن الحالة المسرحية في رأيه لا يصنعها المبنى المعد للمسرح فقط ، بل تتشكل من خلال التفاعل الحي لأربعة مكونات هي : الممثلون ، النص المسرحي ، الركح أو الخشبة و الجمهور"[1]، ونستنتج مما تقدم أن " المسرح نشاط إبداعي فكري حرفي من جهة إرساله و هو يحتاج في الوقت نفسه إلى نشاط جماعي بشري متلق له ، فالمسرح إبداع تعبيري معروض في حالة من الأداء الحاضر على متلقين حاضرين جسدا و ذهنيا و مشاعر " [2] ،كما يعد المسرح هو ذلك : "المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت و أخرجت خصيصا للمشاهدين من الأطفال والكبار " [3]

من هنا تجدر الإشارة إلى أن المنظرين اختلفوا حول المعنى الاصطلاحي إلا أنه يبقى فن درامي يراهن على تحويل النص المسرحي إلى عرض يجسده الممثلون على الخشبة مستعينين في ذلك مختلف الفنون التعبيرية لذلك أطلق عليه أبو الفنون .

- **ثالثا : تعريف مسرح الطفل :**

كما يبدو فان" مسرح الطفل " مصطلح مكون من لفظين أضيف أولها (مسرح) إلى الثانية (الطفل) ، للدلالة على الشكل الفني ألا و هو الأدب التمثيلي ، و للدلالة على المرحلة العمرية التي تخص ذلك الشكل بالتوجه لها و يجتمع اللفظين في مصطلح واحد نحصل على معنى متفق ، مؤد لمفهوم متعارف عليه عند أهل الاختصاص وغيرهم[4]، فمسرح الطفل واسع المجال متعدد الجوانب أبعاده متغيرة ومختلفة ، ويحدد قاموس اكسفورد مصطلح مسرح الطفل بأنه " عروض الممثلين المحترفين أو الهواة الصغار سواء على خشبة المسرح أو في قاعة معدة لذلك" [5]وهناك تعريف آخر لمسرح الطفل يرى أنه " مسرحا من أجل الطفل يقدم فيه راشدون محترفون أعمالا مسرحية ينفعل بها

[1] إبراهيم حمادة ، معجم المصطلحات المسرحية و الدرامية ، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط3 ، 1994م ، ص208 .

[2] سلام ، أبو الحسن ، حيرة النص المسرحي و الفرجة المسرحية ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، مصر ، ط1 ، 2006م ،ص 37 .

[3] الربيع بن السلامة ، فن أدب الأطفال في الجزائر و العالم ، دار مداد يونيفارسيتي ، قسنطينة ، الجزائر ، ط1 ، 2009م ، ص119.

[4] ينظر ،الأستاذ العيادي محمد ، جماليات الكتابة الدرامية في مسرح الطفل بالجزائر ، قراءة في أعمال الكاتب عبد القادر بلكوري ،أطروحة الدكتوراه ، قسم فنون ،2020/2021 ،ص 5 .

[5] زينب محمد عبد المنعم ، مسرح ودراما الطفل ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2007،ص15.

الأطفال المتفرجون وهذا المسرح يكتبه مؤلف متخصص ويخرجه كذلك ويمثله راشدون متخصصون" [1] خاصة وأن الطفل يحب العروض المشوقة المليئة بالحركة تثير في نفسه الإعجاب والخوف يقول في ذلك الدكتور مالك نعمة غالي المالكي:" انه المسرح الذي يؤدي إلى تطور دافعية الطفل إلى التعلم بوصفه نشاطا ذاتيا يقوم به الطفل والطالب ينمي الأحاسيس الايجابية و إدراك سليم عند الطفل بإثارة أحاسيس كثيرة عنده ، منها الإعجاب و الخوف والشفقة و تغذية مخزونه اللغوي و مشاركته في صنع الحدث ، و التخلص من بعض الأمراض النفسية "[2].فهو عنصر مهم يعلم و يثقف الطفل من خلال مشاهدته للمسرحية التي تثير إحساسه نحو الإعجاب أو الخوف ، إذ يصبح الطفل مشاركا في الحدث ، من خلال تفاعله مع المسرحية ، كما يعرفه **المعجم المسرحي** " على انه تسمية تطلق على بعض العروض التي توجه لجمهور من الأطفال يقدمها ممثلون من الأطفال أو الكبار و تتراوح غايتها في التعلم " [3]فهدف المسرح يجمع بين الترفيه و التعليم ، سواء قدم من طرف الكبار أو الصغار . و هذا ما أكد عليه الدكتور جميل حمداوي في تعريفه لمسرح الطفل على انه " ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام به الكبار آو الصغار مادام الهدف هو إمتاع الطفل و ترفيه عنه ، و إثارة معارفه ووجدانه و حسه الحركي ، آو يقصد به تشخيص الطفل لادوار تمثيلية ، و مواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار . [4]

بينما تعرفه آنفيولا : على أنه " المسرح الذي يكتب المسرحيات مؤلفون ، و يقدمها ممثلون أحياء لجمهور من الأطفال و يمكن أن يكون الممثلون كبار أو صغار أو كلاهما معا ، وفيه يحفظ النص ويوجه العمل وتستخدم المناظر و الأزياء.[5]

[1] المرجع نفسه ، ص15.

[2]مالك نعمة غالي المالكي ، أهمية المسرح المدرسي ، مسرح الطفل وتذللهما لتحقيق أهداف تربوية ، وغيابهما في المدارس التربوية ، معهد الفنون الجميلة ، الرصاقة ، العدد الحادي عشر ، 2010 ، ص 167 .

[3]المعجم المسرحي ، ماري الياس ، حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض ، مكتبة لبنان /بيروت ،ط1 ، 1977 ، ص467 .

[4]جميل حمداوي ، مسرح الأطفال بالمغرب ، مكتبة المعارف ، الرباط ، ط1 ، 2010 ، ص8

[5] زينب محمد عبد المنعم ، مسرح ودراما الأطفال ، المرجع نفسه ، ص147 .

، فله مؤلفون خصيصا لنصوص بسيطة اللغة و الفهم ، ويمكن أن يمتزج في الأداء الكبار والصغار ، وله ديكوره الخاص به .

ويعرفه الدكتور حسن مرعي بأنه " المسرح الذي يقدمه المحترفون المتخصصون للأطفال ويمثل فيه الصغار إلى جانب الكبار في بعض العروض "[1]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن مسرح الطفل هو مزيج من الأطفال و الكبار ، كما أن النص يجب أن يكون متناسب مع مستوى و أعمار الأطفال .

يعرفه الدكتور الأستاذ فاتن جمعة سعدون في مجلة كلية الآداب بأنه ، "العرض الذي يقوم على مقومات الدراما يجب أن يأخذ بعين الاعتبار في تركيبته ألعلاماتي قدرة الطفل على فك شفرات المشهد المسرحي التربوية و التعليمية و الجمالية بيسر[2] " ، أي أن العرض الذي يقدم يجب أن يكون متناسبا مع حقل الطفل ليمكنه القدرة على فهم المشهد الموجه .

أما الباحث طارق جمال الدين عطية اعتبر المسرح "وسيطا آخر من وسائط نقل الثقافة و الأدب الموجه إلى الأطفال و المسرح مثله مثل معظم الوسائط الأخرى لأدب الأطفال يحرك مشاعر الطفل و ذهنه و عقله و يغذي الأطفال فنيا و أدبيا ووجدانيا و لأطفال باعتبارهم جمهورا ، يشكلون بعدا أساسيا من أبعاد العمل المسرحي الذي يستند إلى الممثل و المخرج".[3] فالمسرح وسيطا ثقافيا يغذي عقل الطفل و يحرك مشاعره حيث اعتبر الباحث الطفل متلقيا مهما في العمل المسرحي إلى جانب الممثل و المخرج .

[1] حسن مرعي ، المسرح المدرسي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 ، 1993،ص15.

[2] فاتن جمعة سعدون ،آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل ، مجلة كلية الآداب جمهورية العراق ،بغداد ، العدد90، 2009/2007،ص14.

[3] طارق جمال الدين عطية ، و السيد محمد حلاوة ، مدخل إلى مسرح الطفل ، مؤسسة حورس الدولية ،الإسكندرية ،2002،ص12.

أما عبد التواب يوسف وهو من أبرز كتاب المسرحية النثرية للأطفال حيث يقول " هو ذلك المسرح النثري الذي يقوم على الاختلاف من أجل الأطفال ، والناشئة فحسب ، والذي يقوم حدد وظيفته الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية وبناء الأجيال الصاعدة " [1]، فمسرح الطفل يهتم بتقديم أعمال فنية خصيصا للأطفال بهدف تحقيق أخلاق مرموقة وتعليمية مع مراعاة المتعة الفنية ،وبهذا يكون مسرح الطفل قد حقق بعض أهدافه كمشروع علمي و فنيا بالدرجة الأولى .

وفي الأخير ومهما اختلف مفاهيم مسرح الطفل بين النقاد والدارسين نتوصل الى نتيجة واحدة وهي أن مسرح الطفل هو مسرح مخصص لفئة معينة وهم الأطفال ، يسمو بمجموعة من الأهداف المتنوعة و القيم السامية في أحضان جو من البهجة و السرور بتقديم عروض هادفة مما " يحرك مشاعر الطفل ، وذهنه وعقله و يغذي الأطفال فنيا و أدبيا ، ووجدانيا " [2]

رابعا : تعريف التلقي:

1- في القران الكريم :

ورد في القران الكريم مصطلح التلقي في عدة سور نذكر : قوله عز وجل ﴿ لهم مجمحمخممنجنحنخنمنهنىهم ﴾ البقرة: ٣٧

وقال أيضا ﴿ يمين شمال قعيد ﴾ ق: ١٧

2- في المعاجم العربية :

[1] رائد مسرح الطفل العربي ، عبد التواب يوسف ، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1987،ص30.

[2] مقدمة في ثقافة و أدب الطفل ، مفتاح محمد دياب ، دار الدولية للنشر والتوزيع ، الامارات العربية ، ط1 ، 1995 ، ص 101 .

جاء في لسان العرب " فلان يتلقى فلان أي يستقبله [1]" ، معنى التلقي هو الاستقبال ، ونجده نفسه عند الأزهري يقال في العربية " تلقاه أي استقبله " .

ورد في معجم المحيط " (مادة لقى) لقيه أي استقبله وصادفه ، والمتلقي مكان اللقاء ، ومقام الأروية من الجبل"[2]

.

وبنظرنا إلى المعاجم العربية قديما وحديثا فإننا لا نجد لمصطلح التلقي سوى مفهومها لغويا يفيد الاستقبال .

3- في المعاجم الغربية :

يقال في الانجليزية " reception " أي التلقي ، ويقال " receptive" أي متلق أو مستقبل ويقال " to receive"[3]، أي تلقى ، استقبل ، أخذ .

في المعاجم الأنجلو أمريكية فيما يتعلق بمصطلح التلقي وان كان الأمر يختلف نسبيا ، لأن المعاجم النقدية المصطلح المتداول عندها هو مصطلح استجابة القارئ وهو مصطلح له تاريخه في الثقافة النقدية الأنجلو أمريكية ولم يصبح مصطلح التلقي عندها إلا عندا ترجمت الأعمال الألمانية .

وخلاصة ما جاء في المعجم الفرنسي هو أن ا" لتلقي مازال كلمة تفيد الاستقبال و الترحاب و الاختفاء

اصطلاحا :

- " أن يستقبل القارئ النص الأدبي بعين الفاحص الذواقة بغية فهمه، وتحليله وتعليمه على ضوء ثقافته المورونة والحديثة " [4].

[1] جمال الدين ابو الفضل ، محمد بن منظور ، لسان العرب (مادة لقى) ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2005 ، ص 685.

[2] بطرس البستاني ، المحيط، مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت ، ص833,

[3] روح النعلكبي ، المورد ، قاموس عربي انجليزي ، ط8 ، دار العلم للملايين ،بيروت ، 1996،ص356.

[4] ينظر ، لسان العرب ، جمال الدين محمد ، ص406

" مجموعة من المبادئ و الأسس إلي شاعت في ألمانيا منذ منتصف السبعينات على يد مدرسة "كونستانس" تهدف إلى الثورة ضد البنيوية و الوصفية وإعطاء الدور الجوهري في العملية النقدية للقارئ باعتبار أن العمل الأدبي منشأ حوار مع القارئ " [1] ، فهي اهتمت بالقارئ باعتباره العنصر الفعال الذي يستقبل ويتفاعل مع العرض .

إذن التلقي هو مجموعة من الاتجاهات والنشاطات التي يظهرها المتلقي في تلقيه لرسائل الأعمال الأدبية و الفنية ، كما يمثل أيضا الطريقة أو الأسلوب الذي يستخدم فيه المتلقي المعلومات التي يتلقاها من الخطاب .

تعريف الوعي :

الوعي بأبسط التعريف هو الإحساس أو الدراية بالوجود الداخلي والخارجي يعرفه قاموس كامبريدج بأنه " حالة الفهم وإدراك شيء ما " أما قاموس أكسفورد " هو حالة دراية المرء بمحيطه والاستجابة له " ، " و وعي الشخص أو إدراكه الحسي لشيء ما " .

أما في المعاجم العربية :

من مصدر وعى : وهو الفهم و سلامة الإدراك ومنه (فقيه) ، وعي فلان : انتبه من نومه أو غفلته .

ولقوله عز وجل " لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية " [2]الحاقة 12 . أي يعقلها أولو الألباب

فالوعي كلمة تعبر عن حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان .

[1] سمير سعيد حجازي ،قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ، ط1 ، دار الأفق العربية ، مصر ، 2001،ص145.

[2] سورة الحاقة الاية 12

الفصل الأول: مسرح الطفل

- ✓ نشأته وتطوره
- ✓ أنواعه
- ✓ خصائصه
- ✓ نشأة التلقي
- ✓ التلقي بين حضور الوعي وغيابه
- ✓ عناصر التلقي

مسرح الطفل من أعرق الفنون الأدبية التي شاهدتها مجموعة من الحضارات القديمة عبر التاريخ ، ولعل أبرزها الحضارة الفرعونية ، فقد جاء في بدايته تلبية لحاجات اجتماعية ، وتعبيرا عن شعائر دينية كما كان له ارتباطا وثيقا بالديانات ،و على رغم بأن إرهاصاته الأولى تمتد إلى العصور الغابرة إلا أنه شهد نوعا من التراجع ولم يجد من يعتني به ، كما أن عروضه كانت ارتجالية ، لكن خلال القرون الأخيرة بدأ ظهوره بشكل منظم وباهتمام ملحوظ من القائمين عليه وبدأ كنوع من أنواع الفنون الأدبية المهمة الموجهة خصيصا لأطفال أسس فنية لبلوغ أهداف قيمة تتمحور ضمن خصائص تتماشى مع القدرة الاستيعابية للطفل.

أولا :نشأة و تطور مسرح الطفل :

أ- نشأة مسرح الطفل :

يتفق معظم الباحثين على أن مسرح الطفل من أقدم الأشكال المسرحية عبر التاريخ ، فهو يساهم في تطور و رقي الحضارات من خلال ما يقدمه من علم و فكر ،و بداياته الأولى كانت في الحضارات القديمة،حيث "ظهر مسرح العرائس عند المصريين القدامى (الفراعنة)،(الصينيين)،بلاد (ماوراء النهر) و(تركيا،) "[1] وبدأ ينتقل من بلد لأخر فعرفه "(الفينيقيون)،(الأشوريون) (الهنود)،(اليابانيون القدماء)،وعرفته الحضارة (اليونانية) [2] .

كما ترجع البذور الأولى لمسرح الطفل إلى المصريين القدامى حيث دلت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية على ممارسة المصرين القدماء لب الحكايات والتمثيليات الحركية كما اهتم المصريون القدماء بتقديم عروض مسرح العرائس في الاحتفالات التي تقام في المعابد وعلى ضفاف النيل ، "وقد ثبت أن أول مسرح للعرائس ولد في مصر على ضفاف النيل وذلك من نحو أربعة آلاف عام" [3] ، ولقد أدرك المصريون القدماء مدى تأثير العرائس على نفوس الناس ومدى جذبها للمشاهدين من الصغار والكبار فاستغلوها في شرح بعض موضوعات الدين والموضوعات الاجتماعية وغيرها

[1] ملامح المسرحية العربية الإسلامية ،محمد طالب ،منشورات دار الأوقاف الجديدة ، المغرب ، ط1 ،1987 ، ص131 .

[2] التربية عبر التاريخ ، عبد الله ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1983م ، ص 481.

[3] المسرحية التلفزيونية للأطفال ، جمال أبو ريه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986 م ، ص 43 .

" فكانت هذه العرائس ذات أهمية كبيرة في شؤون الدين،والفن،والسحر عند الفراعنة،[1] "،كما كانت " تشترك في أداء الطقوس والموضوعات الدنيوية[2]" فاهتموا بها و كانت تبعا للمرحلة العمرية المناسبة لهاكما نوع المصريون القدامى في المواد الخام المستخدمة في صناعة الدمى و كذلك استخدمت العرائس لشرح بعض القصص ،وقد بلغ اهتماماالمصريون القدامى بالدمى حيث وجدت " في بعض آثار مصر القديمة ، ومناظرها المصورة لكل سن صغير ما يناسبها من لعب و العاب ، و بقيت من لعب الأطفال دمى و عرائس كثيرة صنعت من الخشب ، و العاج ، والطين و الجلد ، و الحجر " [3] ، وقد ارتقى المسرح الفرعوني ، ودليل على ذلك هو "وجود بعض النصوص المسرحية على بعض أوراق البردي ، تتضمن التعليمات الفنية من حيث الإخراج و التنفيذ "[4] .

وعليه ترجع النشأة الحقيقية لمسرح الطفل إلى أصول فرعونية ، و ذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى "حيث عثر على بعض الدمى في مقابر بعض أطفال الفراعنة كما أشارت بعض الرسوم المنقوشة على حكايات و تمثيليات حركية موجهة للصغار . [5]"وهذا ما يدل على أن تاريخ مسرح الطفل يعود إلى قدامى المصريين.

وفي عهد (**الإغريق**) أدرك الكهنة مدى تأثير العرائس في نفوس الناس فاستغلوا الدمى،ووظفوها لنشر التعاليم الدينية " فانتقل الفن المسرحي إلى المعابد،حيث كان يتولى الكهنة رعايته إلى جانب أسرار الديانة . " [6] ثم بدأت مرحلة الفن الدرامي وكان ذلك عند بداية ظهور المسيحية وبداية الدعوة إليها، وقد استخدم الكهنة العرائس لجذب الناس نحو الكنيسة ، وحاولوا تلقين المتعبدين المواعظ الدينية من خلال العرائس .

---

[1] ابتسام عبد المنعم ، محمد عبد الحافظ ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية و التشكيل الفني ، رسالة ماجستير ،كلية البنات الإسلامية ، جامعة الزهر ، أسيوط 2017/ 2018 ، ص 8 .

[2] الفن المصري القديم ، ثروة عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1991م ، ص566.

[3] الأسرة المصرية في عصورها القديمة ، عبد العزيز صالح ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1988م ،ص 192

[4] دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال و قياس مدى فاعلية برنامج مسرحي مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة سهير عبد الحميد عثمان ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة المنيا ، 1993 ، ص 20 .

[5] طارق جمال الدين عطية ومحمد السيد حلاوة ، مدخل إلى مسرح الطفل ، المرجع السابق، ص10.

[6] المسرح المدرسي و دوره التربوي ، حسني عبد المنعم ، الغم و الإيمان لنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 ، 2008م ، ص44 .

وفي (**اليونان**) كان لدراما الطفل دورا رئيسيا ، " حيث كان الأطفال يشتركون في المواكب الدينية التي تؤدى بطابع درامي ، كما أن الجمهور المشاهد كان معظمه من الأطفال "[1] ، " وفي (**الصين**)كانت البدايات الأولى لمسرح الدمى في أحضان الأسرة حيث كان الأب يتولى أمر تحريك العرائس أمام أفراد أسرته ، ثم تطور إلى فن يقوم بالإشراف عليه فنانون محترفون "، من حيث نشأ في أسرة صغيرة بين أيدي الأب ليتطور ويصبح بالشكل المتعارف عليه الآن وفق قواعده وتقنياته وكان (**لقدامى الهنود**) "دور مهم في إظهار مسرح العرائس ، حيث صنعوا عرائس ناطقة أمام الممثلين على خشبة المسرح".[2]

إن هذه الاكتشافات تؤكد قدم هذا الشكل من المسرح و وجوده في الحضارات القديمة و أن مبدعي المسرح في العصور الغابرة اهتموا بفئة الأطفال .

ب – تطوره :

تطور مسرح الطفل عبر العديد من الحقب الزمنية التي مر بها شأنه شأن الفنون الأخرى بالرغم أن إرهاصاته الأولى تمتد إلى العصور القديمة ، إلا أنه قد تراجع ولم يجد من يعتني به،كما أن عروضه كانت ارتجالية لا تعتمد على نص ، أما خلال القرون الأخيرة بدأ ظهور مسرح الطفل بشكل منظم وباهتمام ملحوظ من القائمين عليه ، وبدأ ظهوره كنوع من أنواع الفنون الأدبية،إذ وضعت له المعايير والأسس الفنية الخاصة به، وقد "عرفت أوروبا مسرح الطفل منذ القرن الثامن عشر" [3] .

إلا أن "البداية أو النشأة الحقيقية لمسرح الطفل تعود إلى القرن التاسع عشر " [4]وقد ظهر مسرح الطفل خلال القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين بالعديد من الدول الغربية ، "حيث أولت معظم دول العالم حديثا اهتماما كبيرا بمسرح الطفل " [5] ففي(**الاتحاد السوفيتي**)ظهر الاهتمام بمسرح الطفل، "ووجد بها هيئة عامة تشرف على مسارح الأطفال"

[1]مسرح الطفل ، محمد السيد حلاوة ، نجلاء محمد علي أحمد ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1011م ، ص 62 .

[2]المسرح المدرسي ودوره التربوي ، حسني عبد المنعم حمد ،المرجع السابق ،ص44. .

[3]المسرح مرة أخرى ، حسن المنبعي ، سلسلة شراع ،طنجة ، عدد49 ، 1990م ، ص108

[4]عبد التواب يوسف و محمد حامد أبو الخير ، مسرح الطفل العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1996م ، ص35

[5]الأطفال و المسرح ، محمد شاهين الجوهري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986م ، ص3

[1]وفي (**ألمانيا**) " افتتح أول مسرح للأطفال بمدينة"لايترك" عام 1946م ، تحت اسم مسرح العالم الفني وكان من بين أهداف ذلك المسرح إزالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الأطفال "[2] ، وفي (**إيطاليا**)،حيث " ظهر الاهتمام بإنشاء مسرح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام ، وذلك في عام 1959م ."[3] وفي (**لندن**) فقد بدأت عروض مسرح

في المدرسة "عام 1918م ، واهتمت (**الدنمارك**)به و تأسست بها أول فرقة عام 1920م ،كما أنشئ بها مسرح مدرسي يقدم في كل موسم سلسلة من أروع المسرحيات يشترك في تقديمها عدد كبير من ممثلي المسرح " [4].

و من خلال هذا العرض يبدو بوضوح اهتمام العديد من الدول الغربية بمسرح الطفل حتى إن بعض الدول سعت إلى تأسيس فرق خاصة به ،كما هو الحال في (**انجلترا**) ، وهناك بعض الدول كان ظهور مسرح الطفل بها مرتبط بالمدرسة كما هو الحال في (**الدنمارك**) و (**لندن**) .

أما على الصعيد العربي،فقد اهتم العديد من الدول العربية بمسرح الطفل وان كان هذا الاهتمام قد جاء متأخرا بعض الشيء مقارنة بالدول الغربية.

وبهذا الرواج عرض المسرح نفسه بوصفه شكلا من أشكال أدب الأطفال المؤثرة والفاعلة ، ليكون علم قائما بذاته يربي و يثقف الطفل ، إذ انتشر و تطور في سائر دول العالم . بأنواع مختلفة تساهم في توعية الطفل و تكوينه و تثقيفه .

ثانيا :أنواع مسرح الطفل :

التنوع هو أساس إبداع أي عمل ،إذ تتنوع الأهداف و المقاصد من عمل لآخر من بينها مسرح الطفل الذي يسعى جاهدا إلى تحقيقها وذلك لما له من أثر .

[1]ثقافة لطفل بين الواقع و الطموحات ، عفاف أحمد عويس ، مكتبة الزهرة ، القاهرة ، ط3 ، 1994م ، ص105 .

[2]أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، هادي نعمان الهيتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986م ،ص 325 .

[3] مقدمة في نظرية مسرح لطفل ، أبو حسن السلام ، مركز الأبحاث العلمية ، الإسكندرية ، 1998م ، ص69 .

[4]مسارح الأطفال ، عمرو دواره ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 20101م ، ص15 .

1- مسرح الخلاق (التلقائي) :

يقصد بمصطلح المسرح الخلاق أو المسرح الإبداعي –كما يحلو للبعض تسميته– ذلك النشاط الذي يشرف عليه المرشد ، حيث يمكن الأطفال التعبير عن أنفسهم من خلال الفن المسرحي ،يهدف إلى التعبير الحر عن الخيال الخلاق لدى الأطفال من خلال تدريبه على أشكال فنية ، وكذا تطور تنمية التذوق المسرحي ، يقول جولد بورج " يمكن استخدام المسرح الخلاق كوحدة تعليمية كاملة يجسد فيهالا الطفل معارفه من العلوم[1]" ، فالدراما الخلاقة تعتبر علاجا للأطفال في الكثير من الحالات ، كما تؤهلهم للاندماج في المجتمع ومعرفة ما يحيط بهم " إن بعض الدارسين والباحثين في هذا المجال يعتبرون أن النشاط التمثيلي يساعد كثيرا من الناشئين تعويض ما حرموا من خبرات ومن أهمها خبرة استكشافاتهم لحياة الناس الآخرين حين يعبرون عنها بحركاته جسمهم وكلماتهم ، وبذلك يكتسب خبرة إنسانية هامة تعينه على النمو وتجعله أكثر تقبلا للفن بجميع أنواعه ". [2]

2- مسرح الطفل البشري :

وهو "المسرح الذي يكون فيه المؤدون آدميون يساعد الطفل على الاندماج لان المسرح يريهم الحوادث أمامهم بأماكنها وأشخاصها إضافة إلى مناظره وديكوراته ، والتي تتعاون جميعا على نقل الطفل إلى العالم الذي يسعده يعيش فيه " [3] ، على غرار مسرح العرائس أو الدمى ، تتوفر فيه الخصائص اللازمة التي تشوق الطفل وتسعده .

[1] جولد بورج ، مسرح الأطفال ومنهج ،تر صفاء روماني ، وزارة الثقافة السورية ،1991، ص29 .

[2] جولد بيرج ، تر : جميلة كامل ، مسرح الطفل فلسفة وطريقة ، القاهرة ، ط1 ، 2005 ، ص 32 .

[3] أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1420 ، ص255 .

مسرح الطفل التنشيطي :

" وفيه يتعلم الطفل كيف يخرج الأصوات وكيف يهيأ للمسرح ويتجاوب مع الشخصيات ، فهدفه النهائي هو العرض المسرحي ، بحيث يتطلب الأداء المقنع للممثلين لأن هناك متلقي وجب إسعاده " [1]

" .... لكن في المقابل عليه (الممثل) أن يعرف أن النجاح و الفشل هما نهايتان محملتان للعمل المسرحي وذلك عكس المسرحيات الخلاقة التي ليس لها تقدير نهائي ، فالطفل كثيرا مايتبين لدية قيمة ما يقوم يقوم به أقرانه ويود أن يقلدهم فهو فوق خشبة المسرح كثيرا ما يكسب الثقة في قدراته على التأثير وخاصة على والديه و أصدقائه ، ولكن الفشل و الاستهزاء و فقدان الثقة يمكن أن تكون مؤرقة لكل من الممثل و المخرج" [2]

لذلك يجب إرشاد الطفل بعناية حتى يتجنب الانزلاق إلى وضع يجعله يعاني من الفشل ، وعدم ثقته بنفسه ، فالمسرح التنشيطي يقوم الأطفال بدور تمثيلي لبعض الأعمال الأدبية التي تحتوي مضامين ثقافية و اجتماعية والتي تكسبهم عادات سلوكية و أخلاقية سامية الهدف .

3- مسرح العرائس :

يمثل مسرح العرائس شكلا مستقلا من مسرح الطفل ، والذي يستقطب فئات واسعة من جمهور الأطفال ، كما يعتبر من أقدم أشكاله عرف هذا النوع في الحضارات القديمة ، كونها ارتبطت في الغالب بالدين ، " إن مسرح العرائس فن ممن فنون التي رافقت الإنسان في تطوره و أخذت حقها من هذا التطور ، حيث يوجد تلازم بين الطفل و الدمية في حضارات الشعوب كافة التي صنعت على مختلف العصور من جميع المواد ومختلف القياسات و الأشكال والتي تثير عند الطفل التخيلات وينشأ بينهما عالم ساحر وخاص يكاد يعتبرها الطفل كائنا حيا سواء كانت تمثل شخصا أو حيوان " [3] ، وقد وردت عدة أسماء مختلفة لهذا الشكل فهو

[1] يعقبوب الشاروني ، الدور التربوي لمسرح الطفل ، الحلقة الدراسية مسرح حول الطفل ، دار المصرية ، 1989 ، 171 .

[2] جولد بريج ، مسرح الطفل فلسفة ، الرجع السابق ، ص 39 .

[3] زينب محمود ، مسرح ودراما الطفل ، القاهرة ، ط1 ، 1942 ، ص151 .

يدعى في فرنسا" (غينيول giniol) وفي ايطاليا بوقاتيو (boueatiau) وفي ألمانيا كاسبرل (kaspril) " [1] لكن ورغم الاختلافات إلا أنها كلها تعبر عن شكل واحد من العروض المسرحية تؤدي الأدوار فيه دمى بدل الممثلين الحقيقيين .

وينقسم مسرح العرائس إلى أنواع منها :

4-أ- **العرائس القفازية** : وهي أبسط العرائس في تحريكها ولها رأس و أذرع وجسم طويل يشبه كوم اللثوب ، والفنان الذي يحركها يدخل يده في شكلها ويتحكم في رأسها و أذرعها بواسطة أصابعه ، ويعد هذا النوع من أفضل العرائس عند الأطفال .

أما بالنسبة إلى المنصة التي يعرض فيها هذا النوع فهي مربعة الشكل ، الجزء السفلي تعطيه ستارة وهو مكان اختفاء محرك الدمية ، أما الجزء العلوي يبقى مكشوفا وتظهر فيه الدمى وتوضع فيها الخلفيات التي توضح المناظر ، ويمكن عرض هذا النوع في أي مكان لسهولة نقل وتركيب المنصة .

4-ب- **عرائس الخيوط** : وهي أكثر الأنواع ارضاءا للجمهور ، فهي جسمانية يتم التحكم فيها من الأعلى بواسطة خيوط أو أسلاك رفيعة وهي أشكال متصلة أجزاؤها يتم التحكم فيها من الأعلى بواسطة خيوط و أسلاك يتراوح عددها حوالي أربعون خيط ، وذلك حسب حجم العرائس ، ويتطلب هذا النوع مهارة في الصنع أكثر من الأنواع الأخرى ، "كما أنها ليس من الضروري أن تكون معقدة ، بحيث نجد أنها تجمع بين اتساع مجال الحركة وليونة التحريك ويسره "[2] .

4-ج- **عرائس خيال الظل** : يعتبر من أقد أنواع الدمى التي عرفتها الشعوب الشرقية وهي عبارة عن صور لدمى ذات شكل مسطح يتحرك من وراء شاشة تسمح بمرور الضوء حيث يوضح المصباح ورائها ، فيرى

[1] عيسى عمراني ، المسرح المدرسي ، دار الهدى ، الجزائر ،2006،ص23 .

[2] أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن ، مرجع سابق ، ص 253 .

الجمهور هذه الدمى من الناحية الأخرى للشاشة فمسرح خيال الظل يختلف عن المسرح البشري فأول عبارة عن أجسام اصطناعية يبدعها المؤلف ، وقد بينت مميزاته الايجابية على المتلقي .

4- المسرح المدرسي :

" يقتصر على جمهور من أطفال المدرسة ، ويكون من تسيير معلميهم واستدعاء إباءهم و أمهاتهم لحضور العرض المسرحي الذي يقام بمناسبة معينة " [1] . فهو ينتمي إلى المدرسة بحكم المكان و الأشخاص والموضوعات المطروحة ، " انه وسيلة لتحريض الإبداع لدى الأطفال اليافعين ، ولقد اهتمت المؤسسات الرسمية و التربوية بالمسرح المدرسي كما توجهت إلى إدخاله في مناهج التعليم " [2]

ثالثا :خصائص مسرح الطفل :

إن مسرح الأطفال يختلف عن مسرح الكبار فهو عبارة عن موضوع محدد حوله المخرج إلى حركات وعقدة وقصة تجسدها شخصيات تنقل هذا الموضوع من خلال حوار درامي مبسط ، فمسرح الطفل يتوجب فيه أخذ الدقة و توخي الحذر لأن الطفل ناقد ذكي .

و عليه فسمات مسرح الطفل كالأتي :

أ) فكرة المسرحية :

وهي ميزة جد مهمة فالمسرحية دونها ماهية إلا مجموعة الحركات والكلمات التي لامعنى لها ولا رابط فني بينهما وهذا من شأنه إضعاف العمل الفني وتفكيكه ، إضافة إلى صعوبة فهمه وبالتالي عدم استيعابه وتقبله من قبل المتلقي " بمعنى أن تكون المسرحية هادفة ، وذات مغزى ، ضمن الإطار الفني حتى تحرك الأطفال في

[1] مرجع سابق ، ص 146

[2] ماري الياس ، حنان قصاب ، المعجم المسرحي ، مفاهيم ومصطلحات المسرح و فنون العرض ، ص148 .

عقولهم ومشاعرهم وأجسادهم ، وليس المعنى ذلك أن يكون العمل الفني جافا أو جامدا ، ولكن نعني أن يتضح الهدف من خلال البساطة والفكاهة والمتعة ، وأن تحمل المسرحية في جنباتها العديد من القيم الدينية و الاجتماعية والبيئية " [1] ، فهي الحقيقة التي يريد الكاتب أن يؤكدها عن طريق تجسيمها على المسرح من خلال الأحداث والشخوص .

ب) سهولة اللغة :

إن مسرح الطفل يمتاز ببنيته اللغوية السهلة، تتناسب مع عقل الطفل و من الأحسن أن تكون النصوص المسرحية مكتوبة بالفصحى ، لأن " اللغة العامية لا تصلح أداة لا في القصة ولا في المسرحية ، لا في السرد ولا في الحوار وأما الفصحى هي اللغة الوحيدة المناسبة لهذه المهمة [2]"لهذا وجب التخلي عن العامية و الاعتماد على الفصحى قصد التطوير و البناء خاصة و أن " ثمة مشكلة أخرى تواجه الأطفال و هم يكتسبون لغتهم ، ألا و هي استماعهم إلى اللهجات الدارجة غير ملتزمة بالمبادئ و القواعد التي تضبط اللغة الفصحى ، وقد يكون هذا الأمر أكثر وضوحا في اللغة العربية منه في اللغات الأجنبية ، فيكتسب الطفل لأساسيات لغة الدارجة لا الفصاحة ، وهذا عامل من عوامل ضعف الطفل في الفصحى ، التي يشعرون أنها لغة ثانية مختلفة عن اللغة الأم "[3].

و يجب أن تكون لغة النص المسرحي ، الموجهة للطفل بمنهج سليم وهذه أهم صفاته :

1) "انسجام اللغة مع القدرات العقلية للطفل ، وقدرتها على تلبية اهتماماتهم و ميولهم .
2) معرفة المخزون اللغوي للأطفال ، و الارتقاء به عبر كل مرحلة عمرية .
3) اعتماد اللغة ، إذ أن من أهداف مسرح الطفل تعليم الأطفال لغتهم العربية بشكل سليم "[4]

كما أن الكاتب للطفل عليه أن ينتزع نفسه من لغة الكبار ليدخل لغة الأطفال وهذا ما يفرض عليه توزيع اهتمامه .

---

[1] مسرح الطفل من النص إلى العرض ، مروان مودنان ، مطبعة النيل ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2015، ص27.

[2] محمد مصايف ، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط2 ، 1984م ، ص200.

[3] محمود عودة الريماوي ،في علم نفس الطفل ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان / الأردن ، ط1، 1998 ، ص 30 .

[4] سمير سلمون ، مسرح الأطفال بين الواقع و الطموح ، مجلة الحياة المسرحية ، مجلة محكمة ، تصدر عن وزارة الثقافة ، دمشق ، العدد41 ، 1999م ، 135 .

و نختم هذه الخاصية بكلمة الباحث أحمد زلط حيث يرى ضرورة "الحفاظ على اللغة العربية فوق ألسنة النشء[1]"

ت) الحدث :

لا يقام العمل المسرحي إلا وله حدث رئيسي " ولكل عمل مسرحي حدث وهو الموضوع الذي تدور حوله القصة ويعد العنصر الرئيسي فيها إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف و تحريك الشخصية ، لذا لا بد من اختيار الأحداث و تنسيقها وعرض جزئياتها عرضا يصور الغاية المحددة منها "[2] ، فالحدث جزيئات يضمها نسيج واحد في إطار متماسك ومتسلسل يمكن الطفل المتلقي من فهم و استيعاب الحدث بخصوصيته الفنية ، و ينشئ لديه إدراكا لرتبة المواقف الدرامية و تدرجها ، ما معنى أن يكون ضروريا حقا ، التدرج المقنع و المنطقي في آن الوقت على النحو :

1) "يكون الحدث الرئيسي محددا واضحا ، وأن تكون الأحداث الأخرى مكملة أو مفصلة للحدث الرئيسي .
2) أن يكون الربط بين الأحداث واضحا و عملية الاستيعاب سهلة ميسرة.
3) أن تكون الأحداث المسرحية بسيطة غريبة من خبرات الطفل حتى يتمكن من فهمها و يتفاعل معها ، ....حيث من المهم أن يخرج الطفل و قد فهم أحداث المسرحية كلها ". [3]
4) يراعي التسلسل الطبيعي للأحداث

ث) الشخصية :

تعتبر إحدى العناصر المهمة في البناء المسرحي فهي بمثابة العمود الفقري الذي يرتكز عليه العمل فتساعد على "القدرة على تطور الحدث وتطور النص داخليا وخارجيا ، وتمتاز بالتركيز و الدقة والمتانة والبعد الفني في التفكير والعمل لذلك فان العمل الجيد يقاس بمدى متانة الشخصية وقوتها في التأثير [4]" فالطفل يرى في الشخصية المرسومة نموذجا له في

[1] أحمد زلط ، أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصيل و التحليل ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، ط2، الإسكندرية ، 1998م ، ص233

[2] نورة بنت أحمد ، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقويم ، دراسة تكميلية لنيل شهادة درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، إشراف عبد الله بنة إبراهيم الزهراني ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 20123/2011، ص149 .

[3] عزة خليل عبد الفتاح ، فاطمة عبد الرءوف هاشم ، المرجع السابق ، ص18 .

[4] عبد المالك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990م ، ص67 .

الواقع و أسوة له في السلوك و التصرف ، وإثبات الذات و النفس ، فهي المحرك الأساسي للعمل المسرحي وصانعة الحدث والقطب الذي يتمحور ومن أهم شروطها في مسرح الطفل :

1) أن تكون الشخصية مفعمة بالحياة و الحقيقة .

2) أن تكون واضحة الأبعاد ، متمايزة في حركاتها و أصواتها و لباسها و ميولها ودفاعها عن الخير و الشر ....وتطورها من حال إلى حال .

3) الاقتصار على العدد القليل من الشخصيات بحيث يفضل التركيز على شخصية رئيسية ليتمكن الطفل من متبعاتها، واتخاذ المواقف المناسبة منها .

و عليه يجب أن نعطي اهتماما كبيرا بهذه الخاصية ، بحيث أن الطفل يرى نفسه فيها و يقلدها .

ح) الحوار :

إن ما يميز المسرح عن سائر الآداب والفنون ، هو اتسامه بخاصية الحوار فهو أخصب ما يكون في الجنس الأدبي من خلاله يتم تبادل الأفكار و الآراء فهو يصف الشخصيات و يفجر الصراع ، ويجب أن يكون واضحا سهلا و بأسلوب راقي ذلك لأن الطفل " يحب الحوار الخفيف فيما يسمع ،كما يرفض السذاجة التي تقترب من البلاهة ، فالمادة المحببة له ، هي ذكية الحوار ، السهلة في غير انحطاط " [1]

و من خصائصه :

1) "قصر العبارات .

2) واضح في معنى العبارة و طريقة إلقائها

3) لغته معبرة و مركزة "[2].

[1] زكريا الشربيني ويسرية طادق ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996م ص165.

[2] نايف أحمد سليمان ، تعلم الأطفال لدراما المسرح ، الفنون التشكيلية ، الموسيقى ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ط1 ، 2005م ، ص249/248.

فالحوار هو عرض الأفكار بطريقة سهلة ، ومن خلاله نتعرف على طبيعة العرض و اكتشاف وجهات النظر و تبادل المعلومات و الثقافات .

القصة :

القصة فن أدبي قديم ، قد يكون واقعيا أو خياليا و تكون ممتعة و بأسلوب شيق و لعل هذا ما أغرى الأطفال بمتابعتها ،"وفي هذا **يقول العيد جلولي** : القصة شكل من أشكال الأدب ووسيلة من وسائل التعبير يميل اليها الأطفال بما فيها من متعة وفائدة تتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم "[1]، إضافة إلى وجود تناسقا في أفكارها و جاذبيتها في صراعها و حيوية في زمانها و مكانها ، و من الفوائد التي تقدمها للطفل :

" أن القصة التي يجري تمثيلها على خشبة المسرح ، تساعد الأطفال على تهذيب أخلاقهم ، و معالجة ما فيها من سلوك مستحسن ، وقد لاحظ" علماء النفس أن التمثيل له أثره في علاج المشاكل الفردية التي تشمل الخجل و عدم الرغبة في التعامل مع الناس ، و بأخص عندما يقوم التلميذ الممثل بتجسيد السلوك الشاذ فيه ، عن طريق التمثيل ، فهو يسمح لنفسه بالتنفيس عن الحالة التي يعاني منها ، و يفرغ الانفعالات العميقة التي تهدد كيانه النفسي ، و يظهرها بقالب فني يعيد إليه اتزانه و ثقته بنفسه ، بعد أن يلتمس قوة القدرات الكامنة بداخله ". [2]

و من بين القصص المحببة للطفل :

- " قصص الحيوان
- قصص الأبطال و الخوارق .

[1] العيد جلولي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، مديرية الثقافة لولاية ورقلة ، ص53/52.

[2] حسن مرعي، المسرح التعليمي ، المرجع السابق ، ص 28 .

و القصة أحيانا تنتهي بنهايات لا مبرر لها ، أو نهايات مأساوية بغرض توضيح أن تكون النهاية عادلة لأن الأطفال لديهم إحساس قوي بالعدالة ، فليست العبرة في أن تكون النهاية سعيدة أو مأساوية ، ولكن العبرة في أن تكون النهاية عادلة خصوصا وأن الحياة تشتمل لنهايات سعيدة وأخرى غير سعيدة " . [1]

ج) الحبكة :

وهي عبارة عن ترتيب أحداث المسرحية ، و يجب أن تكون بتتابع منطقي لا يسمو على قدرات الطفل الإدراكية "والحبكة في المسرحية الطفلية ، بسيطة من دون سذاجة فالطفل ذكاؤه وحسه المرهف و حبه الشديد للإثارة التي توقدها الحبكة القوية " [2] ، أي بسيطة جدا بعيدة عن الغموض فالطفل يتفاعل معها من خلال :

1) " يستطيع أن يفهم معنى ما يقرأ أو يشاهد .
2) يتذكر ما سبق له قراءته من القصة أو ما مر من مواقف المسرحية .
3) يقوده هذا الرابط إلى استنتاج المعنى الكلي و العبرة من العمل في مجمله ." [3]

و من واجبها أن تكون محتوية على مشكلة واحدة كل ما أمكن ذلك و احتواء الحبكة القصيصة للصغار على مشكلة واحدة أو عقدة واحدة ، يأتي نتيجة الأطفال ليس لديهم الإدراك الكافي الذي يمكنهم من متابعة أكثر من مشكلة أو عقدة في العمل وهي بدورها تنقسم الى :

1- حبكة معقدة : " تتداخل في أجزائها مع الحدث المركب فهذه الأخيرة لا تتلاءم مع سن الصغار [4]" لأن الطفل حين يرى شيء معقد لا يستطيع التفاعل معه .

[1] زويرةعياد ، المضامين التربوية و الأشكال الفنية لمسرح الطفل في الجزائر ، رسالة الدكتوراه ، إشراف : محمد بويجرة ، قسم فنون درامية ، وهران ، 2011/2012، ص 30

[2] مروان مودنان ، مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة) ، مطبعة النيل ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2015م ،ص58.

[3] محمود حسن عبد الله ، قصص الأطفال و مسرحهم ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر ، 2001م ، ص88/86 .

[4] عيسى عمراني ، السرح المدرسي ، دار الهدى ، عين مليلة ، ص62 .

2- حبكة اكتشافيه : " تدور حول أحداثها حول محاولة التعرف على المجهول لأن الأطفال يحبون أن يسجنوا بخيالهم في هذا الجو المليء بالمفاجآت و الحدث النامي المشوق " [1] .

وعليه فان الحبكة الأقرب للطفل السهلة المترابطة ، بعيدة عن التعقيد وذلك على حسب عقله .

السينوغرافيا في مسرح الطفل

هي الفن الذي يعني تزين فضاء وديكور العرض يعرفها باتريس بافيس فن تزين المسرح والديكور و التصوير وهي قديمة النشأة يقول مارسيل فريد فون في هذا الصدد " أن السينوغرافيا فن قديم قدم فن المسرح ، حيث تهدف إلى تجسيد الفضاء المسرحي ، بصوره ومناظره وفق نص المؤلف ورؤيته الإخراجية "[2]

أ) **الديكور** :

تلعب المناظر المسرحية دورا هاما في العروض المسرحية فهي بلا شك من العناصر الأساسية لبناء العرض المسرحي ، لما يلعبه من دور هام في تجسيد مكان العرض والأحداث كما أنه ألصق ما يكون بالمضمون ، يعكس خياله و يتشكل منه ويتمشى مع طبيعة النص و رؤيته ،و "يؤدي في العرض المسرحي وظائف دلالية كثيرة ومتنوعة فقد يفيد في إبراز وإظهار معالم الأماكن الذي يدور فيه الحدث وتباين سماته الجغرافية بحر، جبل .. والاجتماعية وقد يفيد الدلالة على زمن الحدث وإطاره التاريخي قديم حديث والفصل وقد يوظف أيضا للإيحاء بحالة الشخصية النفسية ومزاجها وذوقها "[3]

[1] ابر اهيم حمادة ، فن الشعر ، الهيئة العامة للكتاب ، 1983 ، ص 54 .

[2] مارسيل فريد فون ، سينوغرافيا اليوم ، معالم على الطريق ، تر : ابراهيم حمادة ، وزارة الثقافة ، مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي ، ص8

[3] عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي "مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع " حورية بختي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية الاداب واللغات 2014-2015،ص52-53.

ومن خصائصه :

1) " يفضل أن يكون الديكور واقعيا ، وإذا تخللته بعض الرموز ، فينبغي أن تكون هذه الرموز مدروسة يستطيع الطفل أن يعرف مدلولاتها ، وعلى مهندس الديكور الابتعاد عن التعقيد و عن الديكور الساكن ، إذ أن الديكور المتحرك و المتغير يقدم للطفل متعة "[1].

2) أن يكون الديكور مناسبا لجو المسرحية ، ومعبرا عن أفكارها و معانيها ببساطة دون تعقيد .

3) أن يكون جذابا ذو ألوان جميلة مبهرة ... لا ينشغل المشاهدون به عن متابعة أحداث المسرحي

فالديكور خطاب رمزي يفسر مضمون المسرحية وصياغتها كما يحفز الطفل على فهم واستيعاب المضمون

ب) الملابس

تعتبر الملابس أحد خصائص مسرح الطفل ،فهي تمكن الطفل الممثل من معايشة الدور و تقمصه ،كما أنها تعرف المتلقي على طبيعة الشخصية ، وليس هدا فحسب بل عثر على أن للملابس وظائف فنية أخرى منها :

" توحي الأطفال بمراكز الشخصيات الاجتماعي ، ويتعرفون من خلالها المهنة التي تمارسها هذه الشخصيات كذلك التعرف على طبيعة الدور التي تلعبه الشخصية [2]"، و الزيادة في صدق التعبير ومحاولة تقريب الرؤية للمشاهد المتلقي ،كما أنها تتميز بدلالتها على " الزمان و المكان و العمر ،و الطبقة الاجتماعية ، ولهذا يجب ألا نقع في التناقض أو التنافر مع النص و من ثم الشخصية " [3]

[1]هيثم يحى الخواجة ، تجربتي في مسرح الأطفال ، مجلة الحياة المسرحية العدد54 ، دمشق ، 2004م ص29 .

[2]سمير سلمون ، مسرح الأطفال بين الواقع و الطموح ، المرجع السابق ، ص 141 .

[3]هيثم يحي الخواجة ، تجربتي في مسرح الأطفال ، المرجع السابق ، ص20 .

ت) **الإضاءة :**

تعتبر الإضاءة إحدى العناصر الفنية في المسرح لما لها من أهمية كبيرة في إضاءة العديد من الرموز و الأيقونات على العرض ،كما أنها تحدد للمتفرج الصغير الوقت الذي يجري فيه الحدث فهي تسهم أيضا في إثارة مشاعره : كالحزن والفرح و الحب و الكراهية .

فالطفل يحب الإضاءة و يخشى الظلام ، ولعلنا نقتبس في هذه الحال خبرة من ممارسي الفن المسرحي الموجه للطفل يقول فيها صاحبها :" قد أفادتني التجربة بأن الظلام الدامس يرعب الطفل و يخيفه ، وأن اللون الأبيض و الأخضر والزهر الفاتح يدخل الفرح إلى قلوب الأطفال "[1].فهي تبعث في نفسية الطفل الشعور بالراحة و الارتياح .

ث) **المؤثرات الصوتية :**

تعتبر أداة من أدوات التعبير الفني التي لا تفتأ المسرحية من مصاحبتها في أحوالها ، في الإيقاع ورفع الإيقاع ، والصوت و كأنما وجدت لرفع الجمود ، وتنبيه الغافل ومن وظائفها :

"- تشد المتفرج الصغير إلى ما يجري على الخشبة .

- تولد الجو المناسب للعمل .

- تثبت المواقف الدرامية عند المتفرج الصغير ، وتوحي له بالبيئة التي تجري فيها الأحداث ".[2]

في حين ترفض المؤثرات الصوتية بشكل أو بآخر ، أن تبني نفسها بعيدا عن الأداء ، و الانسلاخ عن جلد التمثيل لتتخذ لها مجالا يفتحها على أصناف شتى من الأصوات المتمردة على ما في النص المسرحي .

[1] المرجع نفسه ،ص29 .

[2] سمير سلمون ، مسرح الأطفال بين الواقع والطموح ، المرجع السابق ، ص 29 /141 .

التمثيل في مسرح الطفل :

مسرح الطفل ليس كمسرح الكبار ، رغم أنهم يخضعن لنفس التقنيات إلا أن مسرح الطفل موجه لفئة الصغار هنا يكمن الفرق حيث يجب على الكاتب " مراعاة حساسية المتلقي و الإحساس المرهف فهو ينحدر من الضحك إلى البكاء بسهولة تامة وهو ما يحدد مدى نجاح العرض أو فشله نظرا لأهمية لعب الممثلين الذين يمكن أن يصبح في أي لحظة خطر يهدد الأمن العاطفي للمشاهد الصغير " [1]

كما يجب على الممثل ،أن يكون ذا خبرة ومهارة فائقة كما يجب على المخرج توفير كل الأجواء من إرشادات و تعليمات ورؤى فنية متنوعة ، مع تعدد الحركات التي تجذب المتلقي

وعليه يعتبر أداء الممثل في مسرح الطفل بشكل مناسب وجذاب للوصول إلى عرض متكامل وبسيط .

[1] ايت قايد محمد ، التجربة الجمالية للطفل في مواجهة رجال المسرح ، مجلة اللغة و الاتصال ، أشغال اليوم الدراسي 10ماي 2007 ، مخبر اللغة العربية وهران ، ص 100 .

رابعا: نشأة التلقي.

ظهرت نظرية التلقي في أواسط الستينيات 1966 وبداية السبعينيات في إطار مدرسة كونستانس قبل ظهور التفكيكية ومدارس ما بعد البنيوية بحيث أن مدرسة كونستانس " هي أول المحاولات الكبرى لتحديد دراسات النصوص على ضوء القراءة، وكان اهتمام الباحثين قبل ذلك منصا على كشف الروابط القائمة بين النص ومبدعه فراح أتباع المدرسة الألمانية ينادون بانتقال البحث من العلاقة بين الكاتب ونصه إلى العلاقة بين القارئ ونصه وتفاعلهما " [1].

نشأة نظرية التلقي :

نشأت نظرية التلقي على يد روادها فولفغانغ ايزر وهانز روبيرت ياوس ، ومنظورها أنها ثارت على المناهج الخارجية التي ركزت على كل من المبدع وحياته وظروفه والناهج النقدية التي كان ينصب اهتمامها على المعنى ، والمناهج البنيوية التي انطوت على النص المغلق وأهملت عنصرا فعالا في عملية التواصل الأدبي ألا وهو المتلقي الذي اهتمت به نظرية التقبل الألمانية .

ويرجع جل الدارسين نشأة التلقي وعوامل انتشار أفكارها النقدية في قراءة وتلقي الأعمال الأدبية بسبب النزاع الطبيعي بين المناهج النقدية وقد كان النزاع مع التصور البنيوي مع النصوص الأدبية أحد المرتكزات الرئيسية والأساسية التي فتحت الباب الواسع أمام جهود مختلفة أسهمت في تعاظم دور وبروز التلقي ، في حين أهمل النقد العالمي عاملا أساسيا في عملية التواصل والإبداع الأدبي ولا يكتمل النص الأدبي من دونه ألا وهوا المتلقي ، الذي ظل عنصرا مهما في الظاهرة الأدبية ولم يلق الاهتمام الفعلي الحقيقي " وأضحى القارئ فاعلا ديناميكيا يؤثر بالنص فيصنع دلالته ن وهكذا أصبحت سيرورة القراءة تدرك كتفاعل مادي محسوس بين نص القارئ ونص الكاتب "[2] .

[1] حسن مصطفى ، نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياه ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2001 ، ص4 .

[2] حسين فحام ،التناص،مجلة أكاديمية علمية يصدرها معهد اللغة العربية ،جامعة الجزائر ،العدد1997،12،ص132.

تحاول النظرية أن تعيد عملية فهم الأدب ، وطرح مشكلاته من خلال مشكلات التلقي وهذا عائد إلى " المعضلات التي خلفتها البنيوية في التأويل والفهم وعلى مستوى بناء المعنى وعلاقة البنية بالإدراك وبناءا على هذا تجسد بمثابة الانطلاقة أو الخطوة المنهجية في فهم التلقي "[1]

فالتلقي هو النظرية الأدبية التي تضم العناصر الأخرى في رباط قوي فهي استجابة القارئ " فقد برز الألمانين هانز وياوس بوصفهما منظري التلقي "[2]

خامسا: التلقي عند الطفل بين حضور الوعي و غيابه :

تختلف عملية التلقي عند الكبار الصغار ، فالتلقي عند الطفل يتميز بنوع من الخصوصية في المتابعة و التقبل لكل ما يقع تحت حواسه البصرية و السمعية ، خاصة و أن مرحلة الطفولة حساسة ، معقدة المكونات لذلك ، تناول العديد من الكتاب المسرحيين أعمالا موجهة لشريحة الأطفال متطرقين إلى الطفل كمتلقي بوصفه عنصرا هاما في مجتمعه وبيته فلولاه لا يكتمل العرض ، كما يختلف المتلقي من شخص لأخر وذلك على حسب وعي الطفل وقدراته الاستيعابية " كما تختلف طبيعة الاستقبال حسب علاقة المتفرج بالعرض وبالمسرح ككل فذوق المتفرج وتكوينه المعرفي ومدى اعتياده على الرموز المسرحية ومعرفته المسبقة للنص بالقراءة ، أو من خلال عروض سابقة " [3] . ذلك ما يجعله يستوعب موضوع المسرحية و ينسجم معها ويتفاعل مع عناصرها ليستفيد منها ، خاصة وأن تلك العروض مشبعة بالرموز فهي نماذج تصور قوة القصة و أبطالها فتجعلهم نموذجا يقتدى به ، فهي وسائل اتصال ثقافية تساهم في توجيه سلوك الطفل

على غرار الطفل الذي لايكون ذو فطنة وغياب الوعي من البديهي أن لا يستوعب العمل الدرامي .

إضافة إلى المرحلة العمرية ، فلا يجوز أن نقدم أعمالا مسرحية تفوق بمضامينها وعمقها القدرات الذهنية للطفل فالسن له علاقة بتقبل وتلقي الطفل للفرجة ، " خاصة أن هذه الرحلة هي مرحلة بناء الأسس وخلق مكونات التلقي

[1] ينظر ، عبد القادر عبو،فلسفة الجمال في فضاء الشعرية العربية المعاصرة ،دار الوفاء للطباعة ،ص90.

[2] ينظر ، بسام قطوس،المدخل إلى مناهج النقد المعاصر ،الإسكندرية،ط1،ص165.

[3] التلقي عند الطفل بين المسرح والسينما ،بن عيسى نور الدين ،جامعة أحمد بن بلة وهران 2020،56 .

و الاستجابة التي تنمي لدى الطفل الوعي والفهم ، فعلى الطرف الباث أن يدرك الخصائص العمرية " [1]

فالطفل بدوره عرف حضورا مميزا في قاعات المسرح مما جعله أحد أبرز الأقطاب في التواصل ، فصورة الطفل وما تحمله من أبعاد لعبت دورا هاما في إيصال الفكرة وكيفية استيعاب الطفل وما تحمله هذه الفكرة من أهداف وقيم تنمي وعي الطفل فتجربة التلقي عنده لا تبنى على معطيات حسية فقط وإنما يتداخل فيها ما هوا انفعالي وإدراكي فعند مشاهدته لعرض مسرحي يحاول تكوين بنية حكائية حول ما يجري أمامه والعمل على ربطها فتلقي الطفل لبعض العروض المسرحية يعطيه مصدرا ثريا لنهل المعارف العلمية ودعم خبراته ، فقد ذكر بعض الأطفال المستجوبين أنه من بين المعارف التي تم استقاؤها من العروض المسرحية التي تلقوها ، فهي تنمي وعي الطفل من خلال تفكيكه للعلامات وتحديد وظيفتها داخل السياق الخاص و تطوير الأفكار ، فهو بذلك متلقي يشارك في العمل من خلال تفاعله وإدراكه فيمارس حريته المطلقة وتجسيد العمل أمامه حسب مفهوم أرسطو : " هي مسألة محاكاة للواقع وبالتالي عندما يقبل المتلقي تقليد الحالات والشخوص بشكل دقيق وكلما كان هناك التحام تام بين الخشبة واستعداد كامل من المتلقي ، لتعزيز المسرح والجمهور كان المسرح متألقا وناجحا ، فقيمة العرض المسرحي تكمن في إضافة المعرفة وليس استهلاك المعرفة " [2] ، وهذا ما يبرز أهمية ترابط المسرح و المتلقي في أبعاده التربوية والتعليمية ، والحاجة إليه بشكل خاص .

تكمن أهمية التلقي كعملية تواصلية تسهم بانجاز بنية العرض المسرحي ، وتكمل المعنى من خلال التفاعل مع خطاب العرض وفك شفراته من قبل المتلقي وعليه إن تحقيق التلقي المسرحي عند الطفل بحاجة إلى الأخذ بعين الاعتبار من متطلبات مرحلة الطفولة و أن يتجسد مسرح الطفل في أشكاله ومضامينه وتوجيهاته بشكل دقيق كي ينجح في تطلعاته.

سادسا: عناصر التلقي المسرحي عند الطفل :

مسرح الطفل حدث للفرجة يستدعي تلقي العرض المسرحي ، فتمتاز المسرحية كمادة التلقي بتجسيد العمل الفني أمام الطفل فيشرك في الأداء التمثيلي ، " فالخبرات الجمالية في المسرح تساوي مليون كلمة ، فأطفال بحاجة

[1] التلقي في المسرح التربوي ، محمد اسماعيل الطائي ، الأكاديمي العدد 52، ص91، 2009.

[2] كريم بلقاسم ، مسرح الطفل بالجزائر ، دراسة سيميائية في القيم ، دار هومه للطباعة ، الجزائر ، 2015، ص68 .

إلى الاستمتاع إلى الجمال في الصوت والمعنى ونغمات المسرحية مع الصراع فيها ، الذي يدور داخل أفكارهم وقلوبهم والتعامل مع الخبرات الجمالية للصورة المرئية " [1] .

وحتى يكون العمل الفني قابلا للتلقي ينبغي مراعاة عدة أمور عند كتابة مسرحية موجهة للطفل أهمها :

- **معايشة الطفل** :

النصوص الموجهة للصغار يجب أن تكون بسيطة وواضحة " حيث يكون الكاتب قادرا على معايشة قراءة وأن لا يشعرهم أنه أعلى منهم فهما أو أنه بمثابة معلم للصغار فقصص الأطفال الناجحة التي لا تحس فيها أن كاتب النص في مكانة مرتفعة عن مكانة القراء الصغار " . [2]

- **الشخصية** :

تعتبر الشخصية عنصرا مهما لا يمكن تجاوزه أو تهميشه ، فالشخصية المسرحية يجب أن تكون بطولية واضحة الأهداف ، وفي هذا يرى رولان بارت " أن الشخصية بمثابة كائن بشري يشار إليه بعلامات لغوية يتقمصه ممثل من لحم ودم على خشبة المسرح ، من خلال علامات تغير لغوية تبنى فوق العلامات السابقة [3]" ، فهي أساس العمل الدرامي وهو مرتكز عليها .

- **الحوار** :

وظيفة هامة عن سياق الصراع الدرامي للوصول إلى ذروته ، " مع مراعاة مستواه اللغوي واستعمال لغة الحياة العادية وبصفة عامة قائمة على الألفاظ والتراكيب المألوفة في قواميس الأطفال مع تطعيمها كلما أمكن ذلك ، بألفاظ تسير على الطفل استيعابها وفهمها دون مشقة أو عناء " [4] .

فالتوظيف الجيد للقيم في مسرح الطفل يساهم في التلقي الكثير من القيم الأخلاقية النبيلة ، وبذلك تستطيع المسرحية أن تشكل وجدان الطفل تشكيلا سويا ، وإقناع الطفل من خلال التأثير في وجدانه وعقله .

التطهير :

[1] جبر الدين براين ،الدراما والطفل ،تر:املي صادق ميخائيل ،عالم الكتب ،مصر،ط2003،1،ص193.

[2] رشيدي أحمد طعيمة ، أدب الطفل في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1998، ص50.

[3] لايوس ايجري ، فن كتابة المسرحية ، تر:ديني خشبة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر،1998،ص213.

[4] المنظمة العربية لتربية والثقافة والفنون ، ثقافة الطفل العربي ، إدارة الثقافة ، تونس ، 1992، ص131 .

إن تلقي الطفل لمجموعة من المسرحيات قد تكونا نوعا من الترفيه ، وتحقيق الرغبات المكبوتة ، فيراها أمامه تتحقق ما يوفر له قدرا كبيرا من الراحة والسعادة ، فيساعده على مواجهة حياته ، " وقد تغيرت نفسيته بعد أن استراحت خلال مشاهدة المسرحية أو المشاركة فيها ، وقد تحققت من بعد أن كانت تؤذيه ، فما يتلقاه الطفل من المسرح هو الإقبال على الحياة والتهيؤ لنجاحات أكثر ، فيواجه مواقف حياتية جديدة توسع من أفقه وإدراكه " [1] .

.

[1] سعد أبو رضا ،النص الأدبي للأطفال ،منشأة المعارف ،مصر ، 1990، ص81.

الفصل الثاني: تحليل مسرحية

- ✓ مسرحية قلعة نور

. البطاقة الفنية لمسرحية " قلعة النور "

مسرح الطفل / " قلعة النور "

تأليف : عبد القادر بلكروي

اخراج : ميسوم مجهري

انتاج جمعية ابداع

المدة : 45 دقيقة

الملخص :

تتبلور الفكرة حول ظاهرت التلوث وتأثيرها على المحيط البيئي و الاجتماعي ، إلى جانب الصراع بين الخير والشر ، استخدم كاتبها " عبد القادر بلكروي " شخصيات بسيطة ومحببة للأطفال مثل : الحيوانات الألفية كالعصفور و المتوحشة ... ، حتى توصل الرسالة بكيفية المحافظة على البيئة ، من خلال مغامرة ترفيهية بطلها العصفور وصديقته سليمة التي لا تستطيع المشي بسبب إعاقتها ، حيث يكونوا يعيشون في سلام بقلعة " نور " الزاهية بالألوان ، لكن سرعان ما يأتي الغول بزيارة هذا المكان ومحاولة قتل العصفور ليحول الغول القلعة إلى مكان مظلم ومخيف .

تحليل عنوان مسرحية " قلعة النور

" العنوان هو تسمية للعمل الفني وتعريف له ، يغدو علامة سيميائية تمارس التدليل ، وتتموقع على الحد الفاصل بين النص والعالم ، ليصبح نقطة التقاطع بين النص والعالم " مارتين هديرغر ، العمل الفني ، نتر : ابو العيد ، منشورات الاختلاف، الجزائر ،ص 97

تضمن هذا العنوان اسم شخصية البطلة " نور " وهذا لتعريف المتلقي باسم البطلة أما القلعة أن محتوى المسرحية يدور داخل القلعة التي تتسم بالنور و الازدهار حيث أن من هذه الاسماء ما تشغف المتلقي باكتشافها ومتابعتها ، وعليه فقد وفق مؤلف النص في اختيار العنوان المناسب لشد أنظار المتلقي الصغير .

قراءة في الجانب الشكلي لمسرحية " قلعة نور "

تدور الأحداث بقلعة مهجورة من خلال أعمدتها وبوابتها كما حدده النص المسرحي في المشهد العام :

وسط فضاء غريب يشبه إلى حد بعيد حديقة عجوزا أو غابة بقي منها أعمدت خشبية

أما الزمن فيمكن تقسيمه إلى : زمن العرض لأنه جزء من حاضره الذي استغرق 45 دقيقة

ثانيا زمن الحدث وهو زمن المحاكاة والذي كان في النهار

" انه يوم جميل ومشمش "

تتوسط الخشبة تقابل أشعة الشمس "

سليمة " هذا اليوم شحال جميل ، نبقى معاكم حتى الليل .

كما وظف المخرج بعض الملحقات المسرحية منها :

كرسي متحرك : (تنتقل عليه سليمة بعد إصابة الوحش لها) تعتبر مؤشرا للمكانة التي تشغلها سليمة سليمة وسط أصدقاءها في القلعة ، وهي رمز للسلطة والصمود و الاستقرار ، كما يرمز من جهة أخرى إلى المعانات ومصادر الحرية وهذا ما حاول الوحش تحقيقه .

الأسلحة : (في أشكل ألعاب الكترونية مسدس ، سيف) التي يمسك بها نور ، حكيم وسليمة في مواجهة الوحش

رافعة نقل المرضى : (أعمدة المكنسة) تعتبر مؤشرا للمكانة الاجتماعية والمهنية التي يشعلها حكيم ونور في اسعاف سليمة ، وهي رمز للمواجهة والدفاع .

أما الملابس فكانت جزء اساسي في جمالية العرض ، كما أبرزت دلالة العلاقات بين الشخصيات

1- ترتدي الشخصية الرئيسية " نور " لباسا يتمثل في سروال أسود وقميص بني وقبعة ، تحمل حقيبة مدرسية ، يعبر لباسها مؤشرا لشاب متعلم وشخصية طموحة .
2- أما "حكيم " يرتدي لباسا رماديا مع قبعة وحذاء بني فلون الرمادي رمز اليأس من الوضع الذي ألت إليه القلعة من خراب وتلوث كما يدل على الرصانة و الهدوء ، وهذه السيمات من شخصية حكيم .
3- ترتدي "سليمة" لباسا رماديا لا يختلف كثيرا عن لباس حكيم ، فيه شكل قلب وزهرة في شكل شمس يرمز إلى حب الحياة والتفاؤل ، رغم الحزن على حال القلعة .

4- يرتدي الوحش " بومبا " الى جانب قناع رأس والذي أفضح عن الطبيعة الشريرة و المخيفة للوحش ، لباسه أسود كمؤشر لعواطف الوحش المتخبطة والطمع والغضب من أبطال القلعة

الموسيقى :

لها وظيفة سيميوطيقية وثيقة الصلة بموضوع المسرحية فهي " عنصر عضوي يعطي للعرض ايقاعه ، وتارة عنصر مرافق له وظيفة جمالية ، وتارة عنصر درامي يلعب دورا في تشكيل المعنى " ماري الياس ، حنان قصاب ، المعجم المسرحي مكتبة لبنان ط1 ، 1997، ص492 . عملت بدورها في مسرحية قلعة نور كمؤشر لتعريف بشخصيات المسرحية ويظهر ذلا من خلال بعض القاطع

" أحنا مجموعة شبان ترعرعنا في مكان

نجي كل سنة نتفكر نلعب نحكي ونتذكر

هنا الأحلام ومتعتنا هذ القلعة هي حديقتنا "

وفي ختام المسرحية ،كانت الموسيقى مرافقة لأغنية "كان يا مكان " التي أداها نور وحكيم وسليمة

قراءة في مضمون مسرحية قلعة نور :

تضمنت المسرحية مجموعة من القيم الأخلاقية خاصة و أنها موجهة للطفل الذي وجب الاعتناء بشخصيته للارتقاء بذات الإنسانية عبر عملية التركيز على التعليم ، فقد حاول المؤلف والمخرج خلق تفاعل كامل بين العرض المسرحي وجمهور الطفل المتلقي فوردت عدة أحكام متعلقة بسلوك الأفراد والجماعة ، فاعتبرت سلبية منها و ايجابية المتمثلة في محبة الآخرين ، ومساعدتهم ، النظافة ، حب العمل ، أما السلوكيات الأخرى : الاستهزاء ، الأنانية ، الغدر .. سلوكيات سلبية تنهى عن التحلي بها ، تهوي بصاحبها .

كما تعرضت المسرحية إلى الصراع القائم بين الخير والشر ، حيث أن الخير يمثله البطل والشر عدوه ، أما في ما يخص الصفات الأخلاقية للأبطال في المسرحية المتعلقة بسلوكياتهم ومعاملتهم مع الآخرين يقد تم حصر الصفات التالية : الصدق ، فرض النظام ، الصبر وبهذا فان البطل حسب مصمم الرسالة هو ذلك الشخص الصادق الذي يتصف بالعدل و الكرم ويتحلى بالصبر مع الغير

تبين من المسرحية أن البطل أيضا رغم صغر سنه يتبنى هذه المبادئ ويسعى لتحقيقها ويتحمل في سبيل ذلك كل المشاق و الأهوال .

البعد الجمالي في " مسرحية قلعة نور "

استعان العرض بمجموعة من القيم الجمالية الخاصة بالترفيه ، خاصة وأن مسرح الطفل يجسد قوى العناصر و الأساليب التربوية التعليمية تعمل على بلورة الطفل وزيادة قوته مما يجعل الطفل دائما ينمو ويتجدد ويتطور في قواه للوصول إلى بناء شخصيته الجمالية ويمكن تشخيص العد الجمالي واتجاهاته في المسرحية من خلال :

لذة التأليف : (الابتكار) : المتمثلة في إبداع الممثل لعلامات أدائية تثير الدهشة من خلال استثمار عنصر الارتجال و النماذج الحركية وهذا مايبين قدرة العرض المسرحي على إدخال البهجة و السرور إلى قلب الطفل بتوظيف المواقف الساخرة وجعل الإطار الكوميدي نسيجا متداخلا مع دراما العرض .

لذة المحاكاة : محاكاة الطبيعة (صوت تغريد العصفور ، صوت الوحش ..) فلعرض خاطب حواس الطفل والتفاعل معها مما أدى إلى تنشيط هذه الحواس وربطها بكل ما له صلة فنية جمالية في العرض من أشكاله ومكوناته (الديكور الإنارة ....) وبالتالي إحداث فاعلية وتجاوب والتأثير الثنائي بين العرض و المتلقي .

وبذلك وظفت المسرحية بعدها الفني والجمالي من خلال الجانب السينوغرافي ، مما نال إعجاب الأطفال ، كما أظهر الممثلون كفاءة عالية وقدرة فائقة في مجال التمثيل والانتقال فوق الخشبة وصرخاتهم الصاخبة الموحية ، فقد حققوا بعدا فنيا جماليا ، الذي جعل بدوره المتلقي .

خاتمة

يعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائل التربوية و التعليمية الحديثة التي يعتمد عليها في تكوين الجيل الجديد وتواصل مع فئة الأطفال من الجمهور، فتلقي الطفل للعروض المسرحية بوعي تام وبخبرات سابقة ينمي فيه أهم المبادئ و القيم التربوية والاجتماعية و الثقافية ، ولأن مسرح الطفل يعنى بتربية هذه الفئة من الجمهور ، فان القائمين عليه يعتمدون في إعداد مسرحياتهم وعروضهم على العديد من الوسائل الفنية و الخصائص الجمالية لتحقيق هذا التواصل وبلوغ الهدف المنشود الذي يسعى إليه مسرح الطفل وعليه توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- يعتبر مسرح الطفل من أعرق الفنون والأنشطة المسرحية الهامة التي شهدتها مختلف الحضارات القديمة وعلى رأسها الحضارة الفرعونية.
- يحمل في طياته مجموعة من الأهداف التعليمية والثقافية والاجتماعية وغيرها لتكوين النشء.
- يختص مسرح الطفل بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزه عن باقي أشكال المسرح الأخرى الأسلوب البسيط في الكتابة الدرامية للطفل باستعمال الألفاظ القريبة من محيطهم والابتعاد عن كل ما هو صعب ومعقد بالنسبة للأطفال
- مسرح الطفل متعدد الأنواع.
- نشأ التلقي منذ الستينيات وينسب إلى جامعة كونستانس ومن أشهر ممثليها هانس روبرز وياوس ايزر.
- يمتاز التلقي في مسرح الطفل بمجموعة من العناصر
- تميزت النصوص المسرحية للكاتب عبد القادر بلكروي بمعالجتها لمواضيع تربوية وأخلاقية ذات طابع إرشادي وقيم عليا حول الأمن والسلام، عاقبة التكبر والاستهزاء وقيمة الاتحاد و التعاون إلى جانب الدعوة للكفاح والعمل من أجل حياة سعيدة، ونبذ الكسل و التواكل.

وعليه فان مجال المسرح الطفل بما قدمه من إسهامات ليس في مجال الموضوعات التي طرحها فحسب، بل في النتائج التي حققها، من خلال وصوله إلى المتلقي الصغير و التأثير فيه وبالتالي يكون قد حقق الموازنة بين متطلبات هذا الفن الجميل وبين الأهداف التربوية و التعليمية التي يسعى جل رجالات المسرح تحقيقها.

خطة البحث :

تناول البحث مقدمة مدخل و ثلاثة فصول ، حيث جاء في المدخل تعريف بالمصطلحات تندرج ضمن موضوع البحث حتى تهيئ لنا الأرضية للخوض في غماره.

- الفصل الأول :

تطرقنا من خلاله الى :

أ- نشاة مسرح الطفل :

حيث أن مسرح الطفل من أعرق الفنون التي شاهدتها مجموعة من الحضارات القديمة عبر التاريخ ، وابرزها الحضارة الفرعونية ثم بعد دلك احتضنته مجموعة من الحضارات .

ب-تطور مسرح الطفل :

اهتمت به العديد من الدول خلال القرن العشرين والحادي وعشرين خاصة في المؤسسات التربوية .

ج- خصائص مسرح الطفل :

مسرح الطفل ليس كمسرح الكبار حيث له خصائص متنوعة تتماشى مع عقل الطفل .

د-نشأة التلقي :

حيث ظهر التلقي مند الستينيات بألمانيا الغربية وينسب الى جامعة كونستانس ومن أهم رواده هانس روبرز و ياوس ايزر .

هـ- التلقي في مسرح الطفل بين حضور الوعي وغيابه :

حيث أن الطفل المتلقي يختلف من طفل لاخر فهناك من يستوعب العرض وينمي وعيه على غرار الاخر .

و- عناصر التلقي :

يمتاز التلقي في مسرح الطفل بمجموعة من العناصر .

الفصل الثاني : دراسة نقدية

تحليل مسرحية قلعة نور

قائمة المصادر

والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

القران الكريم

مسرحيات الأديب عبد القادر بلكروي

- ثانيا: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات المسرحية والدرامية، منشورات مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، ط3 ، 1994م.
- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، تونس: المؤسسة العامة للناشرين المتحدين، 1976 .
- أبو حسن السلام، مقدمة في نظرية مسرح الطفل ، مركز الأبحاث العلمية ، الإسكندرية ، 1998م .
- أبو حسن السلام ،مقدمة في نظرية مسرح الطفل ، مركز الأبحاث العلمية ، الإسكندرية ، 1998م .
- أحمد بيوض ، المسرح الجزائري نشأته وتطوره ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011م .
- أحمد زلط ، أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل ، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر ، ط2 ، الإسكندرية ، 1998م .
- أحمد عوض ،أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة ، الشامي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000م .
- أرسطو فن الشعر ، تر: ابراهيم حمادة ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1985م .
- أمل خلف ، قصص الأطفال وفن روايتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2006م .
- التربية عبر التاريخ ، عبد الله ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1983 .
- ثروة عكاشة ، الفن المصري القديم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1991م .
- جميل حمداوي ، مسرح الأطفال بالمغرب ، مكتبة المعارف ، الرباط ، ط1 ، 2010م .
- حسن المنبعي ،المسرح مرة أخرى ، سلسلة شراع ، طنجة ، عدد49 ، 1990م .
- حسن مرعى ، المسرح التعليمي ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 .

قائمة المصادر والمراجع:

- حسن نجمي ، شعرية الفضاء ، المركز الثقافي العربي ، ط2 ، لبنان ، 2000م .
- حسني عبد المنعم ، عالم مسرح المدرسي ودوره التربوي ، الغم والإيمان لنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2008م .
- حمد حسن عبد الله ، قصص الأطفال ومسرحهم ، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع ، مصر ، 2001م .
- حنان عبد الحميد عناني ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل (منهجا وتطبيقا) ، دار الفكر ، عمان / الأردن ، ط5 ،2005م
- الربيع بن السلامة ، فن أدب الأطفال في الجزائر والعالم ، دار مداد يونيفارسيتي ، قسنطينة ، الجزائر .، ط1 ،2009م
- الركيبي عبد الله ، تطور النثر الجزائري الحديث ، (1974-1830) ، المؤسسة العربية للكتاب ، الجزائر ، ط1 ، 1983.
- روزين ليلى قريش ، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط5 ،2007 .
- زينب محمد عبد المنعم ، مسرح ودراما الأطفال ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2007م .
- سعد أبو رضا ، النص الأدبي للأطفال ، أهدافه مصادره وسيماته ، رؤية اسلامية ، دار البشير للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان.
- سلام أبو الحسن ، حيرة النص المسرحي والفرجة المسرحية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، مصر ، ط1 ، 2006م .
- سمير عبد الوهاب احمد ، أدب الأطفال ، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، دار الميسر للنشر والتوزيع ، عمان /الأردن ، ط1 ، 2006 .
- صالح المباركية ، المسرح في الجزائر ، دراسة موضوعاتية واقعية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ،2005م .
- طارق جمال الدين عطية ، والسيد محمد حلاوة ، مدخل الى مسرح الطفل ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، 2002 .
- عبد التواب يوسف ومحمد حامد أبو الخير ، مسرح الطفل العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1996م ,
- عبد العزيز صالح ،الأسرة المصرية في عصورها القديمة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1988م .

قائمة المصادر والمراجع:

- عبد الله أبو هيف ، المسرح العربي المعاصر ، قضايا ورؤى وتجارب ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2002م
- عبد المالك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 .
- عزة خليل عبد الفتاح ، فاطمة عبد الرءوف هاشم ، مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005م .
- عفاف أحمد عويس ،ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات ، مكتبة الزهرة ، القاهرة ، ط3 ، 1994م .
- علي الراعي ، المسرح في الوطن العربي ، تقديم فاروق عبد القادر ، مجلة عالم المعرفة مطابع الوطن ، الكويت ، ط2، 1990.
- العيد جلولي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته ، مطبعة دار الهومة ،2003م
- فاطمة يوسف ،مسرح المناهج ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2008م .
- فرحان بلبل ، النص المسرحي الكلمة والفعل ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2003 ،
- فوزات رزق ، في قديم الزمن (دراسة في بنية الحكاية الشعبية) ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 2006م
- ماري الياس ، حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، مكتبة لبنان /بيروت ، ط1 ، 1977م .
- ماصوي عبد الرحمان ، يوغرطة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 1979م .
- مالك نعمة غالي المالكي ، أهمية المسرح المدرسي ، مسرح الطفل وتذللهما لتحقيق أهداف تربوية ، وغيابهما في المدارس التربوية ، معهد الفنون الجميلة ، الرصاقة ، العدد11 ، 2010 .
- مجدي وهيبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان / بيروت ، ط2 ، 1984م .
- محمد السيد حلاوة ، نجلاء على أحمد ، مسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2011م .
- محمد حسن بريغش ،أدب الأطفال أهدافه وسيماته ، ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1996م .
- محمد شاهين الجوهري ،الأطفال و المسرح ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986

قائمة المصادر والمراجع:

- محمد فوزي مصطفى ، دراسات في مسرح الطفل ن دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1 ، 2013م
- محمد مصايف ، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ط2 ، 1984م .
- محمود حسن عبد الله ، قصص الأطفال ومسرحهم ، دار قباء للطباعة والنشر التوزيع ، مصر ، 2001م .
- مرتضى عبد المالك ، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1954/1931) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983م.
- مروان مودنان ، مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة) ، مطبعة النيل ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2015م .
- مسارح الأطفال ، عمرو دواره ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 2001م .
- المسرحية التلفزيونية للأطفال ، جمال أبو ريه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986م .
- نايف أحمد سليمان ، تعلم الأطفال لدراما المسرح ، الفنون التشكيلية ، الموسيقى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2005م .
- نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار المعارف ، ط3 ، القاهرة .
- هادي نعمان الهيني ،أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986م .
- هبة محمد عبد الحميد ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،ط1 ، 2006. ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق:عبد الله الكبير ، دار المعارف ، القاهرة ، ج1 .
- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد2 ، مادة سرح ، دار صادر، بيروت .
- أحمد زلط ، الخطاب الأدبي والطفولة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، مارس1998.

ثالثا :المراجع المترجمة :

- مارا ألكسندروفا ، ألف عام وعام على المسرح العربي ، ت:توفيق الفرابي ، بيروت ، ط2 ، 1990م .

تشارلس مورجان ، الكاتب وعالمه ، تر: شكري محمد عياد ، دار الكتابة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1967م .

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم :

- إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النحار ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، تركيا ، ج1 .
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2004م . أ
- **خامسا :الرسائل الجامعية :**
- سهير عبد الحميد عثمان ،دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فاعلية برنامج مسرحي مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة المنيا ، 1993م .
- شريط سنوسي ، بطل الحكاية الشعبية في المسرح المغاربي ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم فنون درامية ، جامعة وهران ، السنة الجامعية 2009/2008 .
- عياد زويرة ، المضامين التربوية و الأشكال الفنية لمسرح الطفل في الجزائر ، رسالة دكتوراه ، إشراف: محمد بشير بويجرة ، جامعة وهران ، 2012/2011 .
- محمد العيادي ، جماليات الكتابة الدرامية في مسرح الطفل بالجزائر – قراءة في أعمال الكاتب عبد القادر بلكروي ، رسالة دكتوراه ، إشراف: خواني زهرة ، جامعة تلمسان ، 2021/2020 .
- ابتسام عبد المنعم ، محمد عبد الحافظ ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية و التشكيل الفني ، رسالة ماجستير ، إشراف: محمد بشير بويجرة ،كمال سعد محمد خليفة ،كلية البنات الإسلامية ، جامعة الأزهر ، أسيوط ، 2018/2017 ,
- أمير أحلام بوحجر ، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر ، رسالة ماجستير ، إشراف: عز الدين مخزومي ، جامعة وهران – السانية ، 2008/2007/ .

قائمة المصادر والمراجع:

- نورة بنت احمد ، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقديم ، دراسة تكاملية لنيل درجة الماجستير ، في اللغة العربية و آدابها ، إشراف: عبد الله بنة إبراهيم الزهراني ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2013/2011م ،

سادسا :المجلات :

- فاتن جمعة سعدون ، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل ، مجلة كلية الآداب ، جمهورية العراق ، بغداد ، العدد90 .
- سمير سلمون ، مسرح الأطفال بين الواقع والطموح ، مجلة الحياة المسرحية ، مجلة محكمة ، تصدر عن وزارة الثقافة ، دمشق ، العدد 41 ، 1999م . مجلة الثقافة ،ربرتوار ، لمسرح الجزائري على مشارف نصف قرن من الإبداع ، مجلة وزارة الثقافة ، تصدرت عن المكتبة الوطنية ، العدد الممتاز ، خاص بالمسرح ، رقم 6و7 ، 2005م ,
- جريدة البصائر ، السلسلة الثانية، ع136 ، الجزائر ، 1950م ,
- محمود محمد كحيلة ، التأثير الإسلامي على المسرح المدرسي ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد532 ، تصدرت عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، كويت ، 2010م .
- هيثم يحي الخواجة ، تجربتي في مسرح الأطفال ، مجلة الحياة المسرحية ، العدد 54 . دمشق ، 2004م
- حسين علي هارف ، نظرة تاريخية في مراحل تطور تجربة مسرح الطفل في العراق ، ع3 ، 2010م .
- أحمد فياض المفرجي ، الحياة المسرحية في العراق ، مجلة سينما و معمر طالب ، المسرحية التعليمية في العراق ، مجلة أدب المستنصرية ، العدد13 ، 1976م . سرح بغداد ، ع1 ، 1982م .
- علي الراعي ، المسرح في الوطن العربي ، تقديم فاروق عبد القادر ، مجلة عالم المعرفة مطابع الوطن ، الكويت ، ط2، 1990.
- عمر طالب ، المسرحية التعليمية في العراق ، مجلة أدب المستنصرية ، العدد13 ، 1976م

سادسا :مواقع انترنيت :

- جميل حمداوي ، قضايا وأراء حول مسرح الطفل في الوطن العربي ، نشر يوم 2014/02/10م . العدد32310، س15:30 .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء	
الشكر	
المقدمة	أ–د
مدخل	01
الفصل الأول : مسرح االطفل	11
نشأته وتطوره	12
أنواعه	15
خصائصه	19
نشأة التلقي	29
التلقي بين حضور الوعي وغيابه	30
عناصر التلقي	31
الفصل الثاني : مسرحية قلعة نور	34
مسرحية قلعة نور	35
الخاتمة	39
قائمة المصادر والمراجع	43
فهرس المحتويات	51

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز جوانب مسرح الطفل و ما يحمله من قيم وإرشادات تعمل كلها على بلورة شخصية الطفل وتنمي وعيه ، فالطفل هو المتلقي الدي يتفاعل مع العرض المسرحي بكل حواسه ليصبح واعيا بمحيطه لدلك اهتم به بعض الكتاب ، بغية التوصل إلى كسب حكم وخبرات متنوعة ، وإثراء الرصيد المعرفي للنشء ، فمسرح الطفل من اعرق الفنون الفعالة في إبراز هوية الطفل وصقل مواهبه و إبداعاته و تعليمه وتحيق طموحاته .

الكلمات المفتاحية : الطفل ، مسرح الطفل ، الوعي ، التلقي .

Abstracts:

This study aims to highlight the aspects of children's theater and the values and guidelines it carries that all work to crystallize the child's personality and develop his awareness for young people children's theater is one of the most ancient and effective arts in highlighting the child's identity refining his talents and achieving his aspirations

Key words : child ، children's theatre ، awareness ، receive

Résumé :

Cette étude vise à mettre en évidence les aspects du théâtre pour enfants et les valeurs et orientations qu'il porte, qui contribuent toutes à façonner la personnalité de l'enfant, à développer sa conscience. En tant que spectateur, l'enfant interagit avec la performance théâtrale avec tous ses sens, devenant ainsi conscient de son environnement. C'est pourquoi certains auteurs ont accordé de l'importance à l'enfant, afin d'acquérir une sagesse et des expériences diverses, et d'enrichir les connaissances de la jeunesse. Le théâtre pour enfants est l'un des arts les plus anciens qui met en valeur l'identité de l'enfant, affine ses talents et créativités, l'instruit et réalise ses aspirations.

Mots clés: enfant, théâtre pour enfants, conscience, réception.